سواء منها التي تقف في صف المعارضة ، او التي تنضوي تحت لواء التجمع القومي . فقد اجتمع اعضاء الكنيست عن اجودات يسرائيل ، والقائمة الرسمية (قائمتان معارضتان) بالوزير مناحيم بيجن ، وطلبوا منه ان تبقى كتلة جاحال في الحكومة ، غير انه اجاب « بأن كتلة جاحال عازمة على الاستقالة من الحكومة اذا ما وافقت الحكومة بالفعل على قرار يسمح للدكتور يارينغ بالعمل على تنفيذ مشروع روجرز »(٥٤).

وقام الحزب الوطني المتدين ايضا بمحاولة من جانبه لاقناع مناحيم بيجن للعدول عن موقفه . فقد وجه منسق الحزب « اليعيزر جؤولين » نداء الى بيجن قال فيه : « لقد تقرر باجماع اعضاء ادارة الحزب الوطني المتدين (المفدال) وكتلتنا في الكنيست، في الجلستين الاخيرتين، اللتين كرستا حول موضوع الرد على المبادرة الاميركية ، التوجه اليك كرئيس لحركة حيروت ، وكرئيس كتلة جاحال في الكنيست، في هذه الساعة المصيرية للامة وللدولة، لتستجيبوا لمطلبنا ، ومطلب عشرات الالاف من مواطني اسرائيل بأن لا تستقيلوا من الحكومة وان لا تتسببوا في حل حكومة الائتلاف الوطني وان تواصلوا نضالكم حول موقفكم داخل الحكومة ولجانها ، ان موقفكم في الداخل له وزن كبير وتأثير ، بالنسبة لتطورات الاحداث في المستقبل »(٥٥).

وجاء رد مناحيم بيجن على هذه المحاولات في حفل تدشين معهد جيبوتنسكي بتل ابيب ، الذي اقيم برعاية نائب رئيسة الوزراء يجآل الون ، وبحضور جمهور كبير ، حيث قال بيجن : « من هذا المكان ، انا شد اعضاء حزب التجمع ، والحزب الوطني المتدين ، والقائمة الرسمية ، وكل اولئك الذين ينظرون الى ارض اسرائيل كنظرتنا ، بأن يتحدوا معنا ، وان يقيموا معا « حركة مقاومة للانسحاب » حركة لانقاذ اسرائيل !! واني ادعو صديقي العظيم ، الذي رفع لواء تكامل البلاد يتسحاق طبنكين ، ان يقوم ويترأس « حركة مقاومة الانسحاب » . » وتساءل بيجن : « كيف يكون من المعقول ان نسلم قلب الامة الى الاجانب ، ونوقع امام ١٢٦ امة على صك التزام بأننا لا نمتلك حقا في أجزاء من وطننا ! »(٥٦).

عند هذا ، بدا واضحا ان مناحيم بيجن قد ادار ظهره لكافة المحاولات المبذولة لعدوله عن موقفه ، وانه قد عقد العزم ، بعدم التراجع مطلقا عنه . ومع ذلك فقد كانت هنالك محاولة اخيرة ، جاءت من قبل نفس الشخص الذي اختاره مناحيم بيجن ليقود « حركة مقاومة الانسحاب » حيث قام الزعيم القديم لحزب «احدوت همفودا» واحد رؤساء «الحركة من اجل ارض اسرائيل الكاملة » يتسحاق طبنكين الذي يناهز الثالثة والثمانين من عمره ، بالاجتماع بمناحيم بيجن وبذل محاولات لاقناعه بأن لا يخرج من حكومة الائتلاف الوطني(٥٧). غير ان نصيب هذه المحاولة الاخيرة من النجاح كان كنصيب المحاولات السابقة .

سبق ان ذكرنا ، ان كتلة جاحال تشكلت عام ١٩٦٥ من اتحاد حزبي حيروت والاحرار ، وان الحزبين حافظا على استقلال فروعهما. ومن الجدير بالذكر ان لهذه الكتلة مركزين مستقلين : مركز حيروت ، ومركز الاحرار ويضم كل مركز ١١٧ عضوا ويبلغ اعضاء المركزين معا ٢٣٤ عضوا(٥٨). وهؤلاء هم الذين يقرون الخطوط الرئيسية لسياسة الكتلة ، ويحسمون القضايا الرئيسية المختلف عليها ، بأكثرية الاصوات ، لذا كان لا بد بعد موافقة الحكومة الاسرائيلية على مبادرة السلام الاميركية ، وما احدثته هذه الموافقة من بروز اتجاهين داخل الكتلة ، الاول يطالب بالانسحاب من حكومة الائتلاف الوطني بسبب الموافقة، والثاني يدعو الى البقاء في الحكومة ، والقيام بنضال داخلها ضد الموافقة ، كان لا بد من اللجوء الى مركزي الحزب لاقرار السير في احد هذين الاتجاهين. عقد مركزا الكتلة اجتماعا في مساء الثالث من آب ١٩٧٠ في تل ابيب ، واستمر الاجتماع حتى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل .

افتتح مناحيم بيجن هذا الاجتماع بخطاب شامل حاول فيه اقناع اعضاء المركزين ، بتأييد موقفه الداعي الى الانسحاب من الحكومة ، ووصف قبول الحكومة للمبادرة الاميركية بأنه بمثابة استسلام ، وأعاد الى الاذهان « اتفاقية ميونيخ » الامر الذي حدا بأحد الاعضاء ليقاطعه قائلا : « لا تكن نبي خراب ، بث الامل في النفوس ، ولا تبشر بالخراب »(!)(٥٩). بعد هذه الملاحظة تحول الاجتماع الى اجتماع عاصف ، وقام البعض من اعضاء مركز حيروت بتهديد ذاك العضو ، وحاولوا الاعتداء عليه .

ثم عاد مناحيم بيجن ، واستمر في القاء كلمته ،